وكثرة فاسها فاشتغل باصلاح عيوبها وتطهيرها
من ادرانها فقد سلك سبيل السلامة مع السالكين
ونجا بنفسه من ورطات الهالكين ففاز بخيري الاخرة
والاولى لسلوكه الطريقة المثلى وهذا جامع الاداب
الدينية والاخروية ومن ثم عد من الحكم الفاخرة وعليه قال
يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله من عرف نفسه عرف ربه
اي من تعرف مولاه سبحانه اليه بما اودعه من العلم اللدني
لديه فعرف نفسه بالحدوث والعجز والضعف والفقر والذل
والحقارة اي اثبت لها ذلك تخلقا وتحققا عرف ربه
بالقدم والقدرة والقوة والغنى والعز والحظوة مطلقا
وهذا كما عرف نفسه بصفة من صفات النقص عرف ربه
بضدها من صفات الكمال لان صفات الربوبية بضد صفات
العبودية بغير مثال فمتى استكمل معرفة نفسه استكمل معرفة
ربه صدقا وبالعكس لما يستكمل الجهل لنفسه حتما لان من
عرف ربه جهل نفسه اي غاب عنها بالكلية لاستغراقه الكلي
في عظمة الربوبية واندكاك ظهورها تحت نيران انوار التجليات
وفنائها بالذات والاسماء والافعال والصفات ومن جهل نفسه
انتهاء نجا من جميع المهالك وفاز بناء على اعلى الممالك لفنا حظوظه
الدنيه وبقا حقوقه العليه وجهله لنفسه بقدر معرفته
لربه ومعرفته له بقدر معرفته لنفسه ومعرفته لها
بقدر تعرف مولاه اليه من حضرة قدسه وتعرفات مولاه
عز وجل اليه بقدر ما افاض من العلم اللدني عليه وافاضته
بقدر اقباله على الله واخلاصه العمل لله ومن ثم كان

اعرف الخلق

اعرف الخلق بالله على الاطلاق حبيب الله المصطفى صفوة
الخلاق لانه لم يقبل احد على الله اقباله ولا اخلص خلقه
اخلاصه لله اعماله ولم يفض سبحانه على احد من العلوم
اللدنيه ما افاضه على الروح المقدسه المحمديه ولا تعرف الى
غيره تعرفه اليه ادام الله تعالى صلاته وسلامه عليه وفي الاثر
اوحى الله تعالى الى داود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام اعرف نفسك
واعرفني فقال يا رب كيف اعرف نفسي واعرفك فاوحى الله تعالى
اليه اعرف نفسك بالضعف والعجز واعرفني بالقوة والقدرة
والبقي وفي الخبر اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه اما جهل نفسه
المخيشة ابتداء اي كان جاهلا بها ثابتا لها وجودا
وقوة وبقاء لم يعرف مولاه ذا العزة والجلال فيما لك مع الهالكين
اولي الضلال فاعلم واتصف وانصف تعل فتعلم فتعرف
وقد اوضحته فافهم ان كنت ممن يفهم وقد اشتهر نسبة قول
يحيى بن معاذ السابق الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو خطأ
كما قاله السمعاني والنووي والسخاوي والسيوطي وغيرهم
وكذا ما اشتهر في الكتب وغيرها اول ما خلق الله تعالى العقل
فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا اشرف منك فبك اخذ وبك اعطي الثواب
الرب كنت كذا لا اعرف فاجبت ان اعرف فخلقت
خلقا فعرفتهم فبمعرفتي يا سيد الله وقت لا يسعني فيه ملك
مقرب ولا نبي مرسل فاتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه لعلمه
فاضلكم ابو بكر بفضل صوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه
ما وسعني سمائي ولا ارضي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن
من عرف نفسه استراح مؤنوا قبل ان تمونوا الناس نيام فاذا
ماتوا انتبهوا فهذا كله لم يثبت شيء منه عن النبي صلى الله

والغنى